السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٣١ من الجزء الرابع

378 دو

اداره الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضاة من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا وصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"
في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٧ ذي الحجة ١٣٢٨ *   * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن *   * الموافق ٩ ديسمبر ١٩١٠ *

هل الى الرقي من سبيل

(٢)

لقد اصبحت الامم سوانا تمرح في مرج الرقي وتسحب مطارف العز تتفيأ ظلال السعادة وتتطلع الى معارج الكمال واصبحنا وراء الجميع ليس لنا منهم الّا آثارهم ولا تصل الينا الّا اخبارهم والسواد الاعظم منا يسمع اقاصيصهم كما يسمع الاكمه عجائب ما يأتي البصير موقنا ان قد حيل بينه وبين الاتيان بمثله بحائل طبيعي غير داخل دفعه في كسب الانسان وقليل من هولاء يتذمرون من صغر تلك الانفس ويتناجون بشان ذلك في كل ناد وان بحثت عم يتساءلون فهم يقولون هل الى النهوض من سبيل

هولاء فارقوا الدهماء فلم يخنعوا لتيار اليأس ولم ينقادوا تحت صغار الاستسلام وايقنوا ان القنوط للانسان اردى قرين وانه للفكر الموت الزؤام وان الحركة دليل الحياة والموت علامة السكون اولئك الذين استنارت بصايرهم بنور الامل وان كان ضئيلا ونبض فيهم عرق الحياة وان كان ضعيفا وذلك مجمع سبلهم الذي التقوا فيه واجمعوا عليه ومنه تفرقوا في كل واد يهيمون وشعار كل هل الى رقي من سبيل

يقول فريق منهم ان المسلمين جسم واحد اصيب بعلة فما صلح بعضهم يليق بالباقين واذا انتعش فريق منهم فالبشرى للاخرين ولعمري ان هذا الفريق غرته الظواهر وخدعه حسن الظن وليت الحقيقة مثل ما يقول ، ولكن المسلمين امة تفرقت واتخذوا دينهم شيعا كل حزب بما لديهم فرحون واصبحوا ضمن دوائر ضيقة متدابرة تضت بفصل اجزاء هذا الجسم العظيم عن بعضه ووقر في نفوس بعضهم وجوب التنكب عما ياتيه الآخرون حرصا على بقاء ذلك التنافر وخوف الحشر في زمرة من يرونهم ضلالا وهكذا كانت المسافة بين اولئك تبعد بكر السنين ويحدث تطاول الزمان دوائر اضيق يفرق بها بين من ضمتهم الدائرة الاوسع حتى بات المرء منهم منزويا حول نفسه لا يهمه من امر اخيه الم او سرور وشعر حينئذ كل فرد بالعجز اذ اصبح في هذا المعترك الحيوي وحيدا لا يرجو نصرا ولا يتكلف بانتصار ولم يكن للدين اثر عظيم في صدره فاذلك لا يشعر بثقل المسئولية ولا يرى نفسه مدينا لاخيه بالانتصار له حال كونه ظالما او مظلوما وبالاعانة له في السراء والضراء اولئك لم يكونوا جسما واحدا ولعلهم في المستقبل يكونون

ومن الناس من يقول ان اصحاب الجناية على الامم الاسلامية هم القادرون على اصلاح ما افسدوا وهم احق من اخذ بايدي اولئك الاقوام فاقاموهم من مزالق العثار الذي اوقعوهم فيه وخير كفارة لمن خرق ان يرتق ثم هم اضطربوا في تعيين الجاني هل هم اهل العلم ام اولوا الامر فهم من ذلك في امر مريج

وما كان لهم في ذلك صائب الراي اذ المفسدون كثير وقليل من ذوي الاقتدار المصلحون وجلب الداء في وسع كل ولكن الانقاذ منه لا يعلمه الّا قليل وكل يمكنه اضناء جسمه وما كل واصف حكيم .

ويرى فريق هو اقوم قيلا ان المسلمين سعدوا بهدى القرآن الحكيم قديما فاقامهم على المحجة وسلك بهم سبيلا امينا كان لهم فيه رائد الخير ودليل السعادة التي ليس وراءها مطمع للطامعين وامنهم اصدق البشر الذي اتى به صلوات الله وسلامه عليه من الضلال ما بقوا بعروته مستمسكين ثم اذ لووا عنه رءوسهم واضلوا طريقه وقعوا حيث نراهم اليوم في اسفل الدركات ممتهنين وان حبل الله على مقربة منهم تناله ايديهم ومن يعتصم به فقد هدي الى صراط مستقيم ، وما بينهم وبين استرجاع ما فقدوا سوى نبذ ما بايديهم دونه والاستقامة على سبيله ولعمر الحق انه لراي رشيد جاءت به الاخبار الناطقة من الطرق الصادقة واعلن به القرآن لكافة المنذرين « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون » ومع كون هذا الراي لا يقبل جدالا اذ كان محض الصواب فهو قاصر على الوصف دون كيفية الاستعمال ونحن معه لم يعوزنا حكيم واصف ولكن اعوزنا العارف بالاجزاء والتركيب والدال فهل اليه من سبيل ، ومع ذلك فان الرقي المقصود للباحث من هذا الطريق ان كان هو رقي الاخلاق وكمال الانسان النفسي وغسل الخبائث والرعونات البشرية فحقيق على من طلبه ان لا يلج اليه من غير هذا الباب اذ هو لذلك خير سبيل وليس ذلك كل ما يقصد طالبوا الاصلاح فكثير منهم فتنتهم المدنية الغربية وراوا تلك الامم وقد سحروا اعين الناس واسترهبوهم فقالوا ليت لنا مثل ما اوتي هولاء انهم لذووا حظ عظيم ، فهل يكون الالغاء نصيب ما فكروا ام يصح ان يكون ما خلب عقولهم من ذلك رقيا حقيقيا وعلى الامم الاسلامية ان تسعى اليه واذا قصدته فهل تكفل استقامتهم على ذلك السبيل بنيل ما يبتغون ذلك ما لا يسع متوخي الاصابة ان يجيب عنه بجواب واحد ولا مندوحة له في ذلك عن التفصيل فان لتلك المدنية الفاتنة بروائها مقابح تضاهي ما هو مخبوء في الانسان تحت بشرة ناعمة وجسم لطيف وود الكثير من اهل الراي منهم ان يتخاصوا منها لو استطاعوا لذلك سبيلا فهم يتوجسون منها شرا ويزعمون ان تفاقمها مؤذن بسقوط عظيم ، وغني عن البيان تنزه الكتاب المبين عن ان يكون لها دليلا بل انه واقي من اعتصم به من الشر كيفما كانت صفته ومهما قلت اخطاره ومنها كثير لا غناء عنها ولا رقي بدونها علم ذلك الكافة واستقر في انفسهم فهم فيها لا يمارون وهذه اذن فيها للمسلمين على الاجمال ولكن الاخذ بها والاستفادة منها يتوقفان على طرق لا يسلكها الّا كل ذي شجاعة وشعور فهل ترى لهم من باقية من ذلك يستطيعون بها اقتحام تلك السبل ان ذلك اليوم عليهم عسير وعسى ان يكون في المستقبل يسير ، وكثير من تلك الاسباب التي اخذ بها الغربيون تفرقت فيها الافكار واختلفت عندها الاراء فمن الناس من يقول انها اساس الاصلاح ودعائم يقام عليها هيكله ويتوسع في تقرير ارتأى بقدر ما له من قوة في الجدل او الخطابة او البرهان ومنهم من يراها دون ذلك فلا يجعل لها المقام الاول ويحسب ان المراء فيها سابق او انه كما حدث في مسالة تعليم المراة وهتك الحجاب ومن الناس من يجادل في ذلك ويزعم انه ينتج عكس ما قصد الباحث وانه تنجم عنه المفاسد والشرور ، ولا يزال كثير منهم في مرية من امر تعليمها ، ودون ذلك كثير من المشاريع الاقتصادية التي هي اليوم عند الغربيين مصدر القوة ومنبع الثروة ينظر اليها مدعيو الاصلاح نظر مجتهد تعارضت لديه الادلة فلم يقو على الترجيح بما هو منشأ الخلاف

وانا لنرى كلا يزعم انه يستهدي بهدي الدين وان الدين ناصر ما ادعاه فهم اليوم يمثلون الامة فى ثلث قرونها بما احدثوه من المنازعات وما ظهر فيهم من النزغات غير انهم استبدلوا مسايل القدر وخلق القرآن واشباهها بتعليم المراة والحجاب والشركات المالية والمعاملات التجارية ونظايرها مما جاء به التمدن العصري واستبدلوا اسم اهل الاهواء بابناء النشأة العصرية وكل يحصر الفرقة الناجية فيمن تاخذ برايه وتستهدى بهداه واجتهدوا جميعا في الاجتهاد فمنهم فاتح ومغلق وكل ينعي على سواه هذا بالجمود وذاك بالالحاد ، وكانهم راق لهم ذلك العصر وشاقهم ما وصف التاريخ فيه فعمدوا الى اقبح فصل فيه ومثلوه ، فمثلها بانفسهم في ذلك التمثيل ولقد عينت الفرق بتوسيع خرق هذا الاختلاف حتى يصعب على ذي اللب الحكيم رتقه فسفهت احلام بعضها في كثير من المسائل التي لا دخل لها فيما هم عنه يبحثون واصبح البون بينهم شاسعا وقليل من هؤلاء وهؤلاء تقاربوا وادركوا انهم في غنى عن كل ما يستوجب شقاقا او نفورا وسعوا في تأييد ما هم عليه وكان سعيهم مشكورا ، بيد انا لم نصل بعد الى النقطة التي طال البحث عنها وهي حمل الامة الاسلامية على التشبث بالوسائل التي تقف بهم على آكام الرقي حيث تتدفق ينابيع الحياة

(يتبع)

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

عن جرائدها

احسنت الحكومة العثمانية باعطاء ٤٦ راس بقر للمهاجرين الجزائريين ليستعينوا بها على فلاحة الاراضي التي خصصت لهم في قرية كفر ناسخ من لواء حوران وقد رفعوا للحكومة عريضة يشكرونها على ذلك الاحسان

ارسلت ادارة سكان المهاجرين ستمائة عائلة من بوسنة لناحية ايكانوبنا من مقدونيا لاسكانهم وتوطينهم بحدود اليونان وقد ضرب بتلك الجهة نحو العشرة الاف من اولئك المهاجرين

وفد يمني بالاستانة

وافى دار الخلافة العظمى قادما من اليمن وفد مؤلف من رجال الامام يحي لاجل مفاوضة الحكومة العثمانية فى تسوية الخلاف بينهم ومعهم احد مبعوثي القطعة اليمانية .

اللغة العربية

ادخلت نظارة المعارف الجليلة في برنامج السنة الجديدة تدريس اللغة العربية رسميا في مكاتبها العالية وعينت الشيخ مكي بن عزوز التونسي مدرسا للحديث والشيخ اسماعيل حافظ التونسي مدرسا للمكالمة العربية

الجندرمية

صدرامر نظارة الحربية بزيادة عدد رجال الجندرمية في الولايات العثمانية ٧ الاف نفس على ان يخرجوا بشهادات من المكاتب

التلغراف والتلفون

روت صحف الاستانة ان الحكومة قررت انشاء مراكز للتلغراف والتلفون بلا سلك في جميع الفيالق العثمانية واستحضرت لهذه الغاية احد ضباط الالمان لتعليم فريق من الجيش اصول الفن

جمعية الاتحاد وفرنسا

نشرت جمعية الاتحاد والترقي بيانا ابلغته شركة هافاس الى باريس هذه ترجمته :

بما ان الافكار العمومية في البلاد العثمانية يتألف اكثرها من جمعية الاتحاد والترقي فالجمعية لا تكتم انها واقفة وقفة الحيرة والعجب لهجوم بعض الجرائد الفرنساوية على الدولة العثمانية من غير حق

ان الجمعية لا تشتغل بالسياسات الداخلية والخارجية اصلا جريا على خطتها التي اختطتها لنفسها ووفقا للاذاعات التي اذاعتها ولذلك هي تاركة المسئولية على مديري الاوراق غير متداخلة في شيء من مقررات الحكومة

ان المركز العمومي يعد نفسه سعيدا يختلس الفرصة لبيان شكره واظهار احساساته الخالصة بان المملكة لم تال جهدا في اظهار محبتها له وعنايتها

به في الاوقات الحرجة وهو يعلن للملا ان لا شيء يغير احساساته القلبية نحو فرنسا وانه يعتبرها له المربي السياسي

لم يكن للمركز العمومي منذ اعلان الدستور الى الآن شغل سوى اتخاذ فرنسا نموذجا للامة العثمانية في تعليمها وترتيبها ولذلك رتب برنامج المكاتب على هذا الاساس مما يدل دلالة ظاهرة على انه دائب في تأييد الروابط بفرنسا على الدوام

ان المركز العمومي واثق بان الافكار العمومية في فرنسا مشتركة معه في الحيرة والتأثر الحاصلين من النشريات العدائية المتولدة من انعكاس الافكار المغلوطة عن المناسبات التي بين فرنسا والدولة العثمانية

تأسيس بنك

من اموال الاوقاف

روت صحف الاستانة ان نظارة الاوقاف تشتغل اليوم بوضع لائحة قانونية لاجل تاسيس بنك في العاصمة من اموال الاوقاف والمتروكات المختلفة ، على ان يكون راس ماله مائة الف ليرة وستكون لهذا البنك شعب في الولايات ايضا حتى تكون الدوائر الوقفية التابعة للنظارة مأذونة بالمعاملة من قرض وغيره على النهج المتبع في البنوك ولا ريب ان نظارة الاوقاف تستطيع ان تحصل من اصلاحاتها الحقيقية على خمسة ملايين ليرة من الواردات فهى اذا غير عاجزة عن القيام بمثل هذه الاعمال النافعة ولعمرى ان توسلها اليوم الى تاسيس هذا البنك لما تستحق عليه كل شكر وثناء ،

اليابان والدولة العثمانية

جاء في بعض صحف الاستانة ان جريدة بطرسبرج نشرت خبرا تلقته من طوكيو عاصمة اليابان وهو ان المكادو امبراطور اليابان سيوفد الى استانبول وفدا حاملا كتابه الى جلالة السلطان محمد الخامس وسيكون ذلك في القريب العاجل ، قالت واما غاية اليابان من ارسال هذا الوفد فهي تاسيس العلائق الودادية والمناسبات السياسية بين الدولة العثمانية وبين الدولة اليابانية ،

الدولة العلية وايران

لم تزل الدولة العلية ترسل الجنود الى البلاد الفارسية بعد ارسال انكلترا مذكرتها الى حكومة ايران ، وابلغت الحكومة العثمانية حكومة ايران ان الجنود العثمانية تنسحب حينما يستتب الامن وتعلن القنصليات استغناءها عن الجنود وتخرج الجنود الروسية من ايران

وفي كتاب من برلين ان الباب العالي على اتفاق مع المانيا وان مستشار الامبراطورية الالمانية قال للسفير العثماني ارسلوا الجنود الى ايران ولكن لا ترسلوا ضباطا كبارا واجعلوا عددها اقل قليلا من عدد الجنود الروسية ،

جاء في الراي العام : لقد صرح في نظام الديون العمومية انه لا يجوز بيع المسكرات وايجاد المواد الكحولية في اطراف الجوامع والمساجد والتكيات والترب وما شاكلها من محال العبادة على قرب (١٠٠ - ٢٠٠)

الحالة في مقدونية

(عن الاقبال)

عاد الهياج الى مقدونيا تلك البلاد التي كادت تطوح الدولة في حرب طاحنة في الدور البائد وتعمل الآن على عهد الدستور على خراب نفسها بنفسها بفضل اللجان الثورية ، والحوادث فيها تتعاقب بسرعة مدهشة ففي ١٥ يوما فقط انفجرت قنبلتان على خط اسكوب الحديدي ورفع البوليس قنبلة اخرى قبل انفجارها والمفهوم ان الذين يقدمون على هذه الاعمال الفظيعة المنكرة هم جماعة البلغار الذين يرون بمزيد الغيظ والغضب ولاية مقدونيا بعد كل ما سفك فيها من الدماء غير منضمة الى بلغاريا او على الاقل غير حاصلة على استقلالها

وقد وجد البوليس على جثة احد القتلى من المسلمين ورقة مربوطة على عنقه كتب عليها ، ان البلغار الذين اخذ سلاحهم يأخذون ثارهم وقد قتل عدد كبير من البلغار المقدونيين انفسهم لانهم سلموا سلاحهم بسهولة او نصحوا لاخوانهم بتسليم السلاح

وتقول الصحف التركية ان العصابات المقدونية تالف في بلغاريا ومنها تستمد النجدة والمساعدة ومنها تتلقى الاوامر والخطة الواجب اتباعها ، ومركز ادارة هذه العصابات في صوفيا وحكومتها تغض الطرف عن هذه المساعي ، حتى ان عاصم بك المعتمد العثماني في صوفيا احتج لدى حكومة البلغار على وجود زعيمين في عاصمتها وهما ابوستوف ونيقولوف اللذان كانا يوقدان نار الفتنة في مقدونيا ويحرضان الاهالي على عدم تسليم السلاح فوعدت الحكومة بطردهما واغرب من ذلك ان جرائد بلغاريا نفسها تتهم الحكومة بتبذير المال لمساعدة العصابات

اما غاية حكومة صوفيا من وراء هذه الاعمال فهي القاء الاضطراب وزيادة القلاقل في مقدونيا حتى يتسنى لها عند سنوح الفرصة ان تتداخل في تلك الناحية متهمة الادارة العثمانية بالعجز في ادارة البلاد متذرعة بذلك لاعلان الحرب

وقد بحث اعضاء لجنة الاتحاد والترقي في مؤتمرهم السري السنوي بحثا طويلا في هذه المسألة وفي التدابير الواجب اتخاذها لوقاية مقدونيا وقد ارسلت تعليماتها بهذا الشان الى الحكومة

وسيبدأ الباب العالي بارسال مذكرة الى الدول يطلعها فيها على اعمال العصابات البلغارية ويفهمها حقيقة سبب استياء فريق من الاهالي الذين تحرضهم اللجان على التمرد ، ويعرب لها ايضا عن اميال الفريق الثاني السلمية وعن نزوعه الى العيشة بسكينة باستئصال شافة هذه العصابات التي تشعل النار في البلاد

ثم ستعمل الحكومة بالقانون الذي وافق عليه مجلس المبعوثان بخصوص الهياج السياسي والعصابات المسلحة وستنفذه بكل شدة وصرامة اي انه يحق للولاة اعلان الاحكام العرفية عند حدوث اضطرابات وانشاء مجالس عسكرية كثيرة لمحاكمة المجرمين حالا وتنفيذ الحكم فيهم باقل من ٤٨ ساعة

ثم ترسل الى انحاء البلاد الفرق النظامية النقالة لمطاردة العصابات وابادتها اية كانت واطفاء جذوة الثورة ، ويكون الضباط مزودين بكل الاوامر اللازمة ويعاملون كانهم في حرب منتظمة وستتخذ الحكومة غير ذلك من التدابير لتضرب المساعي البلغارية في مقدونيا ضربة قاضية

بغداد

افادت اخبار بغداد انه اكتشف على منجم من الفحم الحجري في سواحل الفرات طوله ٧٠ ميلا فعسى ان يستفيد به اهل البلاد

اليمن

ورد تلغراف على نظارة الداخلية ان الامن في ولاية اليمن موطد الاركان وان اهلها جميعا في راحة وسلام وان تنفيذ الاحكام طبقا للعدل والانصاف احدثت تاثيرا حسنا في الافكار والاميال

جريدة اسلامية

في اليابان

قرانا في جريدة (تصوير الافكار) الفقرة الاتية :

انتشرت في هذه الايام باقصى الشرق رسالة شهرية باسم (الاخوة الاسلامية) ومحل صدورها طوكيو عاصمة اليابان وهي تصدر باللغة الانكليزية ، اما غايتها فالمحافظة على منافع المسلمين والدفاع عن حقوقهم ونشر مبادي الاسلام ، واما صاحب هذه الجريدة فرجل مصري اسمه احمد بك فضلي وقد اشترك معه في اصدارها رجل آخر من علماء مسلمي الهند هناك واخذت امريكا تعينهما بالمال على اصدارها ،

قالت جريدة (تصوير افكار) وفي العدد الاتي من هذه الجريدة مقالات مهمة للعالمين (كوشيسا) و (هاناتو) من علماء اليابان وستاتي هذه المقالات باحثة عن الاساس الذي تقوم عليه الروابط الودادية والسياسية المطلوب تاسيسها بين المسلمين واليابانيين ،

مصر

يقال ان الجنرال كتشنر سيخلف السير الدون غورست متعمد انكلترا في مصر وان صح هذا فهو من جملة الدهاء الانكليزي

عينت الجامعة المصرية الاستاذ الشيخ محمد الخضري احد اساتذتها استاذا للتاريخ الاسلامي في الجامعة بدلا من رصيفنا جرجي افندي زيدان صاحب الهلال الاغر

ملاقاة القيصرين ببوتسدام

ونتيجتها

كتب من برلين الى جريدة الطان الفرنساوية ان المذاكرة بين رجال الحكومتين في بوتسدام كانت منحصرة على احوال الشرق وخصوصا على مسئلة ايران وان حكومة المانيا طمأنت روسيا عن المناسبات التي بينها وبين الحكومة العثمانية ووعدتها بانها ستوصي الباب العالي بالاعتدال في مسائل الحدود الايرانية وبمقابلة ذلك ستغير روسيا خطتها في مسئلة خط بغداد تراعي المنافع الالمانية عند انشائها الخطوط الحديدية في ايران سيما خط خانقين وطهران ،

وكتب للجريدة المذكورة من بترسبورج ان رجال الحكومة الروسية يعدون ائتلاف الحكومتين في المسائل الشرقية على اثر اجتماع الامبراطورين في بوتسدام نجاحا باهرا في السياسة لان روسيا كانت تتخاوف قليلا من مداخلة المانيا الفعلية في مسئلة ايران اما الان فقد فسحت المانيا لروسيا مجالا في مسائل ايران واستصوبت خطتها فيها وقد امتدحت الجرائد الروسية خطة المانيا وعدت هذا الائتلاف براعة استهلال للاتفاقات المستقبلة في جميع المسائل الشرقية والسرور عام في جميع الاندية السياسية الروسية من جراء هذه الملاقاة ،

وقد كتبت الجرائد الروسية ان الدولة العثمانية اجابت على مذكرة روسيا المتضمنة اجلاء العساكر عن المحلات التي احتلتها ضمن الحدود الايرانية بانها لم تتجاوز الحدود ولا تضمر نية سيئة لايران وانما غاية ما فعلته هو استرداد الاراضي المتجاورة التي كان تركها عبد الحميد للشاه المخلوع في الدور السابق

وبعد ان ذكرت هذا الجواب قالت ان الحكومة العثمانية اذا عززت جيشها واسطولها تقوم لاسترداد البلاد التي خرجت من يدها في الزمان السابق واخذت تبشر بهذه المناسبة المقالات المهيجة لاسقاط الحكومة العثمانية من اوروبا

انكلترا والجمعية الهندية الاسلامية

عقدت الجمعية الاسلامية الهندية جلسة خاصة في لندن ووافقت فيها على القرار الاتي : انه بالنظر الى التاثير الذي يمكن ان يحدث في نفوس المسلمين من رعايا الحكومة البريطانية بسبب المذكرة التي ارسلتها الى الحكومة الايرانية استقبلت الجمعية الاسلامية الهندية بكل سرور وارتياح الايضاح الذي ابدته حكومة جلالة الملك بانها لا تنوي التعرض لاملاك ايران ولا لاستقلالها وهي تشكر لها ذلك ولها الامل الوطيد بان الحكومة البريطانية تعطف على الحكومة الايرانية وتؤيدها بالمحافظة على استقلالها وبتنظيم ادارتها وذلك بالنظر الى العلاقات القديمة التي بين ايران والهند والى تاثير الحضارة الايرانية في الهند الحديثة قبل عهد الحكومة الانكليزية وبعده والى الجامعة الدينية والجنسية التي بين سكان ايران وفريق عظيم من رعايا جلالة الملك في الهند ،

وقد علقت التيمس على هذا القرار فقالت في خلال مقالة افتتاحية عن المسالة الايرانية ما نصه

ان ما تبديه الطوائف الاسلامية المختلفة في انحاء العالم من القلق بشان عمل انكلترا في ايران لهو قلق في غير موضعه ، ويظهر لنا ان الجمعية الاسلامية الهندية بوجه خاص خرجت عن دائرة اختصاصها وتجاوزت حدود وظيفتها اذا اعربت عن سرورها بان الحكومة الانكليزية تبرات مما عزي اليها من المقاصد في ايران فان الجمعية لم تكن تعتد فيما مضى (بالجمعية الدينية والجنسية) التي بين مسلمي ايران والهند ولم تقدم نصائحها الى اهل ايران في حين انهم في اشد الحاجة اليها ، ونحن نسلم بان كل عمل من شانه ان يمس سلامة املاك ايران ينظر اليه في العالم الاسلامي كله وخصوصا الهند بعين الاسف الطبيعي المشوب بعض القلق ، فلذلك نعيد القول لزيادة اطمئنان القلوب ان الحكومة الانكليزية لم تكن لترمي البتة الى التعرض لاملاك ايران او لاستقلالها بل ان غرضها الوحيد اعادة سلطة ايران الى املاكها الجنوبية والمحافظة على سيادتها

التعليم في البلاد العثمانية

كتب « عثماني » في المقطم تحت هذا العنوان ما ياتي :

الامة العثمانية اليوم على اختلاف عناصرها تريد ان تنشيء امة الغد ، امة تكون رغبتها واحدة في اعلاء مجد الدولة وترقيتها امة تكون متعلمة مثقفة لا تباغض ولا تحاسد بين افرادها ، امة لا يستهوي الدين فريقا منها الى التنازع مع فريق آخر فانى يتوثق للعثمانيين الامر ويتم لهم المرام ،

الغني والوسط والفقير يريدون جميعا ان يعلموا ابناءهم ليكفلوا لهم مستقبلهم اذ الاعتقاد السائد في بلادنا ان العلم هو الذي يكفل لهم هذا المستقبل ، فاب يميل ان يهذب ابنه في مدرسة اميركية والآخر في مدرسة روسية او عثمانية او انكليزية او غيرها من المدارس التي في البلاد العثمانية فغيرتهم على تعليم ابنائهم تفوق غيرة الاباء في اوروبا ، ان القارئ ليقف عند هذه الغيرة مفكرا مبهوتا لانه لا يكاد يصدقها ولكن هي الحقيقة التي لا يأتيها الباطل ، فالوالد العثماني مهما كانت حالته في دنياه يبذل ما يستطيع بذله من المال في سبيل تعليم ابنه ويجود بهذا المال من تلقاء نفسه مختارا سواء ذلك في سكان المدن والقرى ، وهذه الغيرة كانت موجودة في العهد الغابر ولكنها تضاعفت في العهد الحاضر وستظل آخذة في الاطراد والازدياد ان شاء الله

لما اعلن القانون الاساسي كان اهم ما اتجهت اليه الانظار اختلاف العناصر في السلطنة العثمانية فقام الكتاب في كل حدب وصوب يدبجون المقالات في وجوب توحيد العناصر وتسميتها عثمانية فنعم ما فعلوا

وليس في العالم بلاد تختلف مبادئ التربية الاولية فيها اختلافها في البلاد العثمانية وذلك لتعدد مناحي التربية والتهذيب في معاهدها العلمية بالنظر الى اختلاف القائمين بها ، ففي البلدان التي يكون التعليم فيها الزاميا تسير مدارسها على نظام واحد من شانه ان يشرب اطفالها حب تلك البلاد فيتسنى لهم متى بلغوا سن الرشد ان يكونوا متحدين على ما فيه اسعاد بلادهم ، اذ امامهم هدف واحد يصوبون رمايتهم اليه ولا يرضون عنه بديلا

على ان توحيد مدارسنا امر متعذر جدا واجبار العثماني على تهذيب ابنه في مدرسة عثمانية خطأ مبين لان في هذا الاجبار حجرا على الحرية الشخصية وبالتالي ضررا عظيما اذ لا ينكر ان مدارس الاجانب لا تزال في بلادنا ارقى كثيرا من مدارس الحكومة ولا نقول هذا لنحط من

قدر مدارسنا بل لانه الحق بعينه نعترف به دليلا على تقصير حكومة العهد الماضي

قلنا ان توحيد المدارس في بلادنا امر واجب لكي يتربى ابناؤنا تربية واحدة كما يتربى الابناء الفرنسويون والانكليز والالمان فيشبوا متحدين في مبادئهم واميالهم ووطنيتهم . ولكن توحيدها متعذر الآن فما هي الطريقة المثلى اذا لحل هذه المشكلة التي اراها من اهم مشاكلنا الداخلية

راينا في جريدة اقدام كلاما عن المعارف في بلادنا العثمانية وصفت فيه الدواء الناجع الذي يجعل التلاميذ يقبلون على مدارس الحكومة ويفضلونها على ما سواها قالت « يجب على الحكومة ان تهتم باصلاح مدارسها اصلاحا يفي بالغاية فتكثر من المفتشين تشديدا للمراقبة على التربية والتعليم وانتقاء المعلمين الاكفاء الذين يغارون على مستقبل الطلاب وان يكون هذا الاصلاح عاما في مدارسنا كلها سواء كانت ابتدائية او عالية وطنية او اميرية فيبذل المجهود في ذلك بحيث تفضل مدارسنا المدارس الاجنبية فلا يطمع الاب بعد ذلك في تعليم ابنه في المدارس الاجنبية لانه متى كانت مدارسنا تحكي تلك او تفضلها في علومها والاعتناء بآداب طلابها فاي فائدة للوالد العثماني من تهذيب ابنه في مدرسة اجنبية »

فما اشارت به اقدام حسن جدا ولكن فاتها امر نراه قرين الصواب وهو ان تسن الحكومة العثمانية نظاما للتعليم في مدارسها ان تجري امتحانا عاما في الاستانة وعواصم الولايات والمتصرفيات والاقضية كما هو الحال في القطر المصري وتمنح الفائزين منهم اصنافا من الشهادات ولا توظف في المستقبل الا طلابا من حاملي هذه الشهادات . ففي عملها هذا تضطر الطلاب الى انتجاع مناهل العلم من المدارس العثمانية وتضطر المدارس الاجنبية ايضا الى اتباع نظامها هذا ولا بد لها مع ذلك من انشاء كثير من المدارس وخصوصا في الضياع والقرى ثم ان هناك امرا آخر لا بد لنا من ذكره وهو ان يقبل في مدارسها الاميرية كل طالب علم مهما كان مذهبه بلا محاباة ولا تشيع وان قيل ان هذا جار في عهد الدستور قلنا انه لم يصرف بعد عاما في انحاء السلطنة كلها

وعندي رأي آخر اراه نافعا لوطني ولو كرهه الذين يحسبون ان الوطنية لا تكون الا بالابتعاد عن كل مساعدة اجنبية وهو ان تستعين الحكومة الدستورية الآن بالمدارس الاجنبية التي في بلادها وخصوصا المدارس التي اثبت المتخرجون منها صدق وطنيتهم العثمانية باقوالهم وافعالهم . لان هذه المدارس ليس لاصحابها غايات سياسية ولا مصالح دنيوية خصوصية وانما انشئت بجود اهل الفضل والبر لخير الانسان . فهذه المدارس يجب على الحكومة ان تبحث عنها بحثا دقيقا وتستقصي اخبار ماضيها وحاضرها وتتبع آثار المتخرجين منها وتقف على تأثير اقوالهم وافعالهم في بلادها . ومتى امنت جانبها من الوجهة السياسية والمطامع الاشعبية تسعى في تقريبها منها والاتفاق معها على بيان للتعليم موافق للمصالح العثمانية وتستعين بما لديها من الاستعداد العظيم والاتقان الفائق على قضاء الحاجة التي تقصدها هي من انشاء مدارسها . واني ما ارتأيت هذا الراي الا لعلمي بامكان تحقيقه واقتناعي بعظم نفعه للدولة وللامة . ولان حكومة العهد الغابر اضاعت على الامة فرصة ثمينة بعدم طرقها هذا الباب وعدم استعانتها بالمدارس الاجنبية مع انه سنحت لها فرص لاستمالة بعض من اشهر تلك المدارس اليها ونفع امتها بالاستعانة بها . ولكن الجاهل عدو نفسه والقليل العقل القصير النظر كثيرا ما يخفى عليه وجه النفع له فيضيع الفرص الثمينة ويتعلق بما لا قيمة له ولا خير منه . فلا تكن حكومة اليوم كحكومة الامس اذا ارادت النجاح في تعليم شعبها وجعل عناصره المتعددة امة واحدة .

طرابلس الغرب

رقت حكومة الخلافة العظمى حضرة الفاضل الهمام الانبه صديقنا السيد محمد اديب باي مستنطق اللواء الغربي الى مثل وظيفه بعاصمة الولايات وهو ارتقاء صادف محله وجاء طبق الواقع بالسواء وبمثل هذا الصنيع تعرف الحكومة الدستورية وانها سايرة نحو الاصلاح على خط مستقيم وان تخويل المستحق ما هو اهل له واعطاء الوظائف العالية لمقتدري الرجال لهو الاصلاح بكل معانيه

ولا غرو فان حضرة اديب باي ممن تفتخر العدلية بوجود مثله على احدى منصاتها ولا سيما الاستنطاق العالي لانه الاساس في تسيير القضايا على محور الانصاف والعدل وقد كان في وظيفه الاسبق مثال للعفة والاستقامة وعنوان الدراية والاقتدار في زمن الحكم المطلوق وفداحة الاستبداد

ونحن بما لنا من خالص الود مع اديب باي نبدي له فرط ارتياحنا لذلك ونهنيه ونرجو له نزيد الارتقاء في ظل الهلال الانور

حوادث داخلية

تنبيه

لا يصدر مرشد الامة في يوم بروزه الآتي حيث ان ايام تمثيله للطبع كانت ايام عيد وعليه فاننا من الآن نرفع مراسم التهنية للقراء وعموم اخواننا المسلمين بهذا العيد السعيد ونسئله سبحانه ان يعيد امثاله عليهم بالهناء والعافية والايقاظ والانتباه والعمل لما يحبه ويرضاه

المستشفى الصادقي

على اثر بروز العدد الفارط من هاته الجريدة وبه ما كتبناه في شأن ذلك المعهد الخيري الفاتا لنظر ذوي النفوذ والامر لتلافي تلك الوقوعات التي من شأنها ازهاق روح الرحمة بالبشر . وناهيك بالواقعة التي المعنا اليها آنفا ووقوعها في عصر النور والعلم وفي وقت وصلت فيه الرأفة البشرية الى تأسيس جمعيات الرفق بالحيوانات وجعل قوانين لها تقتص بها حقها من بني الانسان . وطلبنا وقتئذ وجوب قبول المخطرين كيف ما كان الحال . فقد بلغنا اليوم ان ذلك الاقتراح وقع ممن له النظر على تلك الامارة او الادارة موقع القبول . وفعلا قرر ما طلبناه في سجل الادارة ليجري العمل به . وعليه فلا يسعنا الا شكره والثناء عليه لان قبول ملحوظاتنا ولو في البسائط يبعث فينا املا واسعا على قبول غيره من جلائل الحاجيات والامور . وفي فسحة الامل من الراحة ما لا يخفى ولله قول القائل (ما اضيق العيش لولى فسحة الامل)

وقد قيل لنا ان جريدة الديش تونيزيان نشرت شذرة في الموضوع وشاركتنا في الاعتراف بفضاعته . ولكن ليس بغريب ان تكون تلك الكتابة من قلم الطبيب لانها جاءت تحوم حول درء اللوم عن "الادارة البرنسفيكية وجعل كل الوزر على عاتق مشيخة المدينة والمسلمين لاعبايهم اعطاء الجبانة التي حول المستشفى لتوسيع نطاقه بالبناء فيها بعد اخراج ما بها من الرفات

وهي سفصطة فارغة ليس لها من القبول ادنى نصيب لان ما علمنا ان مشيخة المدينة عارضت في امر او ان المسلمين عارضوا في شيء . ولو كان ذلك . ما كان من امر المستشفى ما كان . مع سداده وصلوحية ما جرى فيه من النظام . وان بعينك من المدافن من مدت بها الطرقات واقيم على اطلالها الادارات فاينها مشيخة المدينة او ذمم المسلمين . على ان احترام من به الحياة اولى مما تحت التراب من الرفات ان كان ما بالباطن ما يقولون وما يظهرون

وعلى فرض كل ذلك فان الباب الذي يحاول الطبيب ان يولج منه لا يخرجه عن دائرة اللوم والمسؤلية وان بميزانية المستشفى دخلا ما يوازي ميزانية امارة الجبل الاسود او حكومة لبنان . ومن ينكر ان في استطاعته ان يستاجر محلات اخرى ويجعلها فروعا للمستشفى الى ان يلهم الله الحكومة لتأسيس فرع له حذو اخيه بباب البنات وتطوقه بالاشجار والازهار والانوار . .

او بالتالي يقبل في تلك المحلات اولئك الاغنياء الذين يعودونه هناك اسوة ببقية اطباء المستشفيات وان لا يجعل محل عيادته المستشفى لانه مالك الفقراء والمساكين . وهم لا يسمحون باستحالته (اوتيلا) تأوى اليه الاغنياء وتتطبب فيه وتنام

الهداية لاهل البداية

اهدانا حضرة الفاضل العالم العلامة الشيخ سيدي عثمان بن المكي احد اعيان المدرسين بالجامع الاعظم الجزء الثاني من كتابه الذي الفه اخيرا المسمى بالهداية لاهل البداية في الفقه والاحكام

ولدى اطلاعنا عن ابواب منه الفيناه من المؤلفات الجديرة بالاعتبار ولا غروى فان حضرة المشار له لم يكن هذا التاليف باكورة عمله العلمي بل له من المؤلفات النافعة ما استفاد منها الكثيرون من اهل العلم والتعليم لاتيانها طبق الحاجة وروح العصر وكاننا وهو بعمله هذا يذهب عن العلمية الزيتونية وصمة جمود ذلك المؤلف الذي اثبت في تآلف الكرامة بعيرس (ميان) وبيكانها عند موت صاحبها مع غيرها من الخرافات والاضاليل . . . المذللة لجمال العلم ويا ليت اجلة العلماء هنا تركت الكسل وحب الرفاهية والتعلات واستغراق الاوقات في الخلاعات

ونسجت على منوال هذا العالم الجليل في خدمة العلم والكتب العتيقة لافادت واستفادت وتركت وجوب التعبد بالعتيق ظهريا فانهم المسؤلون امام الله سبحانه

وانا لانرى مندوحة عن نقل فقرة من التاليف المذكور ومنها يتضح للقاري الكريم مقدار حرية حضرة صاحب التاليف في الاصداع بالحق وانه من اجلة العلماء العصريين العاملين فجازاه الله عن العلم واهله خير الجزاء وجزيل العطاء ووفق امثاله للسير على منواله قال

(باب القضاء)

فقد بليت به وانقضى والحمد لله على لطفه بالانقضاء فقد ابدل درهمنا بدينار وانعم علينا بالهجرة الى بلاد العلم والفضل وجامع الاسرار والانوار جامع الزيتونة ادام الله عمرانه بتلاوة ذكره وتعليم شرائعه والاصل في مشروعية القضاء الذي هو الحكم الكتاب قال الله تعلى (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) والسنة روي انه صلى الله عليه وسلم قضى وولى عليا ومعاذا ومعقلا رضي الله عنهم القضاء وهو اشرف انواع الولايات الشرعية واعظمها قدرا واجرا فان الحكم بالعدل من افضل اعمال البر واعلى درجات الاجر قال الله تعلى (فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين) وقال صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر من نور يوم القيامة والمقسط العادل واما القاسط فهو الجائر لكن خطره عظيم لان الجور في الاحكام واتباع الهوى فيها من اعظم الذنوب واكبر الكبائر قال الله عز وجل (واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) وقال صلى الله عليه وسلم ان اعتى الناس على الله وابغض الناس الى الله وابعد الناس من الله رجل ولاه الله من امة محمد شيئا ثم لم يعدل بينهم وقال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار فافتح عينك ايها القاضي وتنبه وفقنا الله واياك لطاعته

اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

وحكمته رفع التهارج وقطع النزاع بين الناس المودي الى الفتن والفساد في الارض والله لا يحب الفساد فهو من الامور الحاجية التي يتوقف عليها صلاح العالم وحكمه الوجوب الكفائي ولا يتعين على احد الا ان لا يوجد له عوض مع اجتماع شروط القضاء فيه فيجبر عليه وتعريفه هو الاخبار بحكم شرعي على وجه الالزام بلا بعديل وتصريح (فصل) واركانه ستة الاول القاضي وشروط صحته عشرة الاسلام والبلوغ والعقل والذكورية والحرية والعدالة والعلم وكونه واحدا وسلامة حاسة السمع والبصر من العمى والصمم وسلامة اللسان من البكم وشرط كماله ان يكون جامعا بين الفقه واصول مذهبه مستشيرا للعلماء غير متكبر على اهل العلم ولا مهوب للامراء غنيا حليما على الخصماء جوادا من غير سرف ورعا ذكيا فطنا متانيا في حكمه غير عجول نزها عما في ايدي الناس عبوسا من غير غضب متواضعا من غير ضعف لا يطلع الناس منه على عورة ولا يخشى في الله لومة لائم متكتما في مشيه كانما ينحط من صبب كمشي النبي صلى الله عليه وسلم منفردا في ذهابه وايابه وان احتاج لرفيق فواحد غير معين ولا يقول للناس باعدوا ولو بالاشارة فهذه الصفات المحمودة لا يوجد بعضها في قاض الا نادرا في المدن وانما الموجود في الغالب من كان بخلافها يمشي رويدا رويدا بخيلاء وتكبر وسط جماعة من اعوانه الذين هم معه كالبراغيث لمص اموال الناس بالباطل خصوصا اليتامى والارامل والاحباس فيا سلام مشية يبغضها الله ورسوله كالعروس بالماشطة سمينا بطينا بعد ان كان نحيفا ضنينا وغنيا شريرا بعد ان كان فقيرا حقيرا الى غير ذلك مما هو معلوم بالمشاهدة فانا لله وانا اليه راجعون فالهيبة انما تكون باتباع الحق والعدل بين جميع طبقات الناس لا بكثرة العوان والتنوع في اللباس اعز الله من اعتز باتباع الشرع واذل الله من خالف ما جاء به الشرع فمن اعزه الله كان عزيزا عند الناس ومن اذله الله كان ذليلا عند الناس اه

ولايات

صدر الامر العلي بولاية الفاضل الاصيل السيد بلقاسم بن الكاهية احمد بن حماد النفزاوي خليفة على جرزيس وهي ولاية صادفت محلها لان المشار له ممن عرفناه وعرفه الكثيرون بانه دري متواضع حسن الخلق عليه سيماء الخيرية خبير بالاحوال

وقد سافر الى مقر وظيفته لاستلامها يوم الاحد الفارط فنهنيه بذلك ونرجو له حسن السلوك

المجلس الاعلى

ومطالب الجمعية الشورية

عقد المجلس الاعلى يوم الجمعة الفارط جلسته الاولى بسراية المملكة تحت رئاسة جناب الوزير المقيم العام بحضور جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وكافة رؤساء الادارات التونسية والثلاثة الاعضاء نواب الشق التونسي وهم : السيد عبد الجليل الزاوش والسيد عبد الرحمان اللازام ومسيو فتوسي والثلاثة النائبين عن الشق الفرنسوي وهم المسيو دوكارنيار والمسيو لوكار بانتي والمسيو اميسا

فعرضت الدولة على المجلس الاعلى الاراء التي ابداها كل من القسمين التونسي والفرنسوي من الجمعية الشورية في جلسته الاخيرة فيما يخص الميزانية عملا (بالفصل ٤) من الامر العلي الصادر في ٢٧ افريل سنة ١٩١٠ في تنظيم الجمعية الشورية

القرض الجديد ومبلغه والمقصد منه وضمانه

اول مسالة توجهت الهمة كلها هي مسالة القرض المئوي عقده في المستقبل الذي وافقت عليه الجمعية الشورية ومبلغه والغاية منه وضمانه ابتدا مجلس الشورى الاعلى اعماله بتسجيل ما انتجته المخابرة بين ادارة الاشغال العامة وكمبانية سكك بون قالمة الحديدية طبقا لمرغوب الجمعية للحصول من الكمبانية على عدة تحسينات في لائحة الاتفاق الذي وقعت المفاوضة فيه في الجلسة الاخيرة فالكمبانية قبلت شروط الحكومة الجديدة بارتياح يجب الاعتراف لها به ولكن بقيود وافقت عليها الجمعية غير انها في شان المائة والستين الف فرنك التي طلبت منها لتعويض سكة حمام الانف بترامواي كهربائي اردت ان تستمر على خدمة السكة الحديدية فيما بين تونس وحمام الانف وتحمل مصاريف خدمتها وحيث لم يظهر هذا الجواب شافيا للمجلس الاعلى فان مدير الاشغال

العامة سيعود الى المذاكرة فيه مع الكمبانية على شروط جديدة

اما من اصل القرض فان المجلس الاعلى تاييدا للاراء التي ابداها كل من الشقين استقر رايه على ان يكون الغرض من القرض هو اكمال السكك الحديدية وهو مشروع يستلزم ثمانين مليونا من المصاريف دون السبعة او الاحد عشر مليونا اللازمة بمقتضى الاتفاق المنوي عقده مع الكمبانية

ومبلغ الثمانين مليونا تطلب الموافقة عليه من البرلمان بشرط ان يكون تنفيذ برنامج المشروعات مجزى الى ثلاثة اقساط

فالقسط الاول يشتمل على ٤٧ او ٥١ مليونا من الاشغال التي اعد لضمانها ١٦٠٠٠٠٠ فرنكا من الضرائب التي وافقت عليها الجمعية الشورية والمعاليم السنوية التي تؤديها كمبانية بون قالمة لخزينة الحكومة من ارباح السكك الحديدية وفي هذا القسط يلزم المبادرة بالركون الى القرض

القسط الثاني يشتمل على الاشغال التي في المرتبة الثانية من الحاجة ويلزم لانجازها عشرون مليونا تقرض في المستقبل بمجرد ما تقدر الايالة التونسية على الشروع في اجرائها ورسم الضمان اللازم لهذا القرض في ميزانها ومعلوم ان الدولة تبذل الجهد لتوفير مال ذلك الضمان من زيادة المداخيل المعتادة للميزان ومن قسط الدولة في ارباح السكك الحديدية وانها لا تركن لطلب الاداءات الجديدة التي ترات الجمعية الشورية بعضها الا اذا كانت تلك الضرائب متحتمة

واما من القسط الثالث وهو الاخير من المشروع فلا يقع البدو في تنفيذه الا بعد استيفاء القسمين الاولين طبقا لمرغوب الجمعية بقدر ما تسمح به فواضل الميزانية الخاصة

واعرب القسم التونسي من الجمعية عما له من الرغبة في ترقية تعليم الاهالي ترقية خصوصية بهمة الحكومة وتمكين الفلاح الذي انتهكه الربا من وسائل التخلص والخروج من ربقة المعاملين بالمكان وان يشمل القرض عشرة ملايين تخصص منها خمسة لاحداث مكاتب لابناء الاهالي ومثلها لتاسيس بنك معاملة للفلاحين غير ان مدير المال والمقيم العام اعطيا للمجلس الاعلى المواثيق القطعية بان الحكومة ستخصص للتعليم مبالغ لها بال من فواضل الميزانية خصوصا وتلك الفواضل ستكون في المستقبل خالصة من كلفة القيام بمصاريف السكك الحديدية لما انها سيقوم بها القرض الجديد — ثم ان التاويلات التي تحت النظر ستتوفر منها لشركة الاحتياط الاهلية الاموال اللازمة لمقاومة الربا وقد اعترف نواب القسم الاهلي من الجمعية الشورية بالمجلس الاعلى بان الاوفق لنجاح المساعي التي سيبذلها المقيم العام بباريز للحصول على اذن القرض ان لا تقع مخاطبة مجلس المبعوثان الفرنسوي الا في شان السكك الحديدية وان يفرض للحكومة المحمية امر الطرق والوسائل التي من شانها توسيع نطاق التعليم وبنك المعاملات الزراعية

اما ما يخص مسالة الزيادة في الضرائب اللازمة لضمان فايض القرض الجديد واستهلاكه فان المجلس الاعلى وافق على الوفاق الذي حصل بين قسمي الجمعية الشورية وحينئذ فتكون تلك الزيادة في الضرائب ما بيانه

١ معاليم التانبر	٦٤٠٠٠٠
٢ معاليم التسجيل	٣٦٠٠٠٠
٣ معاليم النقل بين الورثة والازواج	١٠٠٠٠٠
٤ معاليم وقيد الشمع	١٠٠٠٠٠
٥ معاليم الكحول	٤٥٠٠٠٠
٦ معاليم طابع الفضة والذهب	١٠٠٠٠٠
٧ معاليم ورق اللعب	٢٥٠٠٠
الجملة	١٧٧٥٠٠٠

يطرح ١٧٥٠٠٠ فرنكا مخصصة لجبر ما طرح من الميزان من معاليم السراحات ومعاليم الموسقة الاهلية وبيع بعض المحصولات في الواسم والاعياد الاسلامية

فيكون الباقي لضمان القرض	١٧٥٠٠٠
وهو ما اعتبر في لائحة الميزان	١٦٠٠٠٠٠

ابطال الصوائتم التي جعلت لجبر نقص المجبى

راى القسمان من الجمعية الشورية ان يخفف ما يمكن من المجابي الذاتية وحرر القسم التونسي مطلوبه اذ طلب ابطال الصوائتم الاضافية تماما وهي التي كانت ضمت الى اصل تلك المجابي لجبر نقص المجبى — اما ما يخص العشر فالقسمان وافقا على ما رآه مدير المال من تنقيح ذلك الاداء وخصوصا جعل الاداء على الهكتار حسب تعريفة واحدة وهي ستة فرنكات وستون صانتيما للقمح وثلاثة فرنكات وثلاثون صانتيما للشعير اصلا ومعاليم خلاص وبذلك تخرج جميع المعاليم الباقية التابعة للاداء وتلغى الصوائتم الاضافية المرتبة على العشر من جراء المجبى

واما من صوائتم القانون على الزيتون والنخيل ومراجع جربة والاداء على الاكرية المعتبرة بفرنكات ٤٨٢٠٠٠ فان القسم الاهلي طلب ابطالها وتعويضها من غرة جانفي القابل بضرائب بدلية قررها المجلس الاعلى على الصورة الاتية على شرط موافقة وزير الامور الخارجية

١ - زيادة ثمن النفة الرفيعة	١٨٣٠٠٠
٢ - زيادة من ١٧٥ الى ١٨٧ فرنكا في معاليم الكحول	١٠٨٠٠٠
٣ - توظيف معلوم السراح على بعض الصنائع الاهلية	١٥٠٠٠٠
٤ - زيادة ثمن ورق اللعب	٠٤١٠٠٠
الجملة فرنكات	٤٨٢٠٠٠

وقد صدق المجلس الاعلى على تجريدة بيان اسماء الحرف الاهلية الداخلة تحت معلوم السراح وعلى قائمة الضرائب الموظفة عليها حسبما ياتي

بيان الصنائع	التعريفة
صناع الاجر وغيرها من الجليز والفخار بجميع انواعها المعدة للبناء	فرنكات ٦٠
صناعة الجيز والسيمان	٦٠
صناعة الجبس	٦٠
صناعة الفخار دون ما هو معد للبناء	١٢
الفطايرية	١٥
العطارة وبايعو الزيت بتونس	٢٠
غير الحاضرة من البلدان	١٥
حوانيت الطبخ وباعة الاكل والطعام بالحاضرة	٦٠
بغيرها من البلدان	٢٤
باعة الحلويات والحلوى والمركبات بالحاضرة	٦٠
بغيرها من البلدان	٢٤
القهواجية بالحاضرة	٣٦
بغيرها من البلدان	١٨
الفنادقية بالحاضرة	٣٦
بغيرها من البلدان	١٨

اراء مختلفة

وصدق المجلس الاعلى ايضا على الاراء الاتية

راي ابداه القسم الفرنسوي في تعميم اداء خروبة الاكرية خارج الدوائر البلدية بان يكون قاصرا على المراكز المعمورة التي عدد سكانها من الخمسمائة نسمة فما فوق

راي ابداه القسم التونسي في تسجيل الحجج والعقود المكتتبة بالقلم العربي بدون الزام اصحابها بترجمتها للفرنسوية قبل تقديمها للتسجيل

راي ابداه القسم الفرنسوي في اعمال الحكومة النظر لتخفيف معلوم المعارضة في الرباع الملاصقة

راي اخر في الزيادة في معاليم الوسق على السمك حتى يقل وسقه وتنقيص معاليم بيعه للاستهلاك حتى تخف وطاة غلاء المعاش

راي من القسم التونسي في توظيف اداء على وسق الدجاج والبيض

راي من القسم الفرنسوي في ابطال معلوم ٥ فرنك المرظف على الرعايا الفرنسويين القاطنين خارج فرنسا بمقتضى الفصل ٢٨ من امر ٨ ابريل سنة ١٩١٠ الصادر في توظيفه

وصدق المجلس على ميزان المصاريف العام ١٩١١ القابل

٩٠٠٠	فوافق على زيادة كتبة بادارة البوسطة لراحة المستخدمين اسبوعيا
١٣٠٠٠	اعانة للقباض
١٢٠٠	زيادة في اجرة المترجمين التي تدفعها لهم الحكومة
٢٦٣٠٠	الجملة
٥٠٠	لزيادة معلمين نواب للعربية
٥٠٠	اعانة لشركات رياضية
٣٠٠٠	اعانة لمن يسافر لفرنسا من التلامذة الفرنسويين او الاهالي وقبلوا لتعلم العلوم والفنون والاداب والبحث فيها
١٠٠٠٠	زيادة في اعانة المقيمين بالمدارس الابتدائية
٢٠٠٠	مثله في اعانة المقيمين من التلامذة اهالي او فرنسويين واراحتهم من الغدو والرواح
٥٠٠	ترتيب درس رسم تصوير للبالغين
١٠٠٠٠	لتعليم الصنائع الاهلية وتوسيع تعلمها وترقية فنونها
٣٠٢٥٠	الجملة

ووافق المجلس الاعلى ايضا لكن بذلك القيد وفي الاعوام القابلة على ما طلبته الجمعية الشورية وهو

١ ترفيع مرتبات المستخدمين الفرنسويين بالبوسطة والتلغراف

٢ ترفيع مرتبات المعاونين من المستخدمين التونسيين بادارة المال ومتعلقاتها

٣ تخصيص تسعمائة فرنك لمرتبات المبتدئين في خدمة الادارة المذكورة

٤ زيادة مرتبات صبانحية الاوجاق

فمجموع هذه الزيادات في المخصصات والتحسينات وافق عليها المجلس الاعلى ليجري العمل بها في عام ١٩١١ وهي عبارة عن زيادة تبلغ جملتها ٥٧٥٥٠ فرنكا ووافق المجلس على ما طلبه مدير المال من اخذ هذه الزيادة من الزيادة في ثمن النفة الرفيعة وهي زيادة تقرر اعتبارها اعلاه في مقابلة الغاء الصوائتم الاضافية التي وظفت بسبب المجبى على ان يد مدير المال مطلوقة في تعيين الاماد والمواقيت التي تجري فيها تلك الزيادات او توظيف الضرائب التي صدق عليها المجلس الاعلى سواء كان ذلك لضمان القرض او لتعويض الصوائتم الاضافية تعديلا للميزانية ما عدى معاليم التانبر والتسجيل ومعاليم النقل وطابع الفضة والذهب والزيادة في الوقيد فان جميع هذه الضرائب لا تجري الا بعد موافقة مجلس النواب على القرض

(الحاضرة)

ابونواس

بعد تمضية ايام العيد تصدر ان شاء الله جريدة ابو نواس في ثوبها المالوف ومسلكها المعروف

وبذلك يستريح مرشد الامة من حمله للقسم الفكاهي الثقيل

ادبيات

يرجى تشطيرها

عاينت اجنادا تسو * ق جماعة نحو السجون
فسلتهم ماذا جنوا * قالوا لصوص يسرقون
سرقوا جواهر غادة * حسناء ساحرة العيون
فاجبت ما دام اللصو * ص لاجل مال يسجنون
هيا اسجنوا هذا الفتا * ة ملكة الحسن المصون
سرقت نهاي ومهجتي * حتى المنام من الجفون

انتهى بساحة البحيرة ....

القسم الفكاهي

امثلة نحوية

جاء زيد ، ورايت عمرا ، ومررت ببكر ، واتى خير الله ، ورايت خير الله ، ومررت بخير الله ، وذهب القاضي ، واتى القاضي ، ومررت بالقاضي ، وان عون القاضي يلعب الميسر ، وعن اذنه بواسطة عونه الامين ... زيد في قدره وعافيته ، اه

فتلكم ايها القراء النحويين امثلة نحوية مختلفة الاعراب فمنها الظاهر والمقدر والمقصور والمفرد والجملة والمضاف وغير المضاف

فالمرجو منكم اعرابها ولكم على مرشد الامة اعرابها بنحو خاص به لانه من النحويين وان نسبه يتصل بالخليل ابن احمد ...

كما نطلب ايضا البيان في الاسماء المضافة كخير الله وعبد الله وفتح الله وسعد الله ورحمة الله من ان الاضافة على معنى آش .....

اشاعة باطلة

يتحدث غير واحد ويشيع بان جلالة حبيبنا السيد دكارنيار اطال الله عمره وابقاه يسعى بغاية الوسع لاسناد قيادة عمل الوطن القبلي الى صاحب السعادة والابهة الشيخ سيدي خير الله وها كذ يقال ......

ويا حبذا لو تصدق هاته الاشاعة ومن للاصلاح والتعليم ... بعدئذ يا ترى ولكن لا فانها محض اراجيف وبهتان لان السيد دكارنيار اليوم في شغل شاغل مع الدكتور احمد الشريف نزيل دار السعادة في الحال ونشر جوابه له والتعليق عليه ، وسب التونسيين لاجله ونشر سخائف الاراء حوله ، وجفاء الطباع وساقط الفكر لبين للعموم انه وراء التونسيين ولو تركوا له الديار وان لا محيص عن اسماعهم مر الحديث وقارص الكلام هنا او هناك ، وحتى في العالم الباقي استغفر الله فهم هنا يحقرون منه وان باعدوا يسبون ويلعنون وينسب لهم ما لا يقصدون ، ويخونوا وهم المخلصون فاسئلك اللهم فهم شريعة جاء بها المسيو دكارنيار فان الفكر حار في فهمها وما ذلك عنك بعزيز

ولتطمئن الخواطر في (خيرها فانه ان لم ينال فسوف ينال .... ؟

فكاهة اخرى واخرى

قيل لفلان الشيخ لماذا تقرا جرنالك بالبلمريوم والوقت للتفرج فقال لاني مغروم بالبلتيك (اي السياسة) ......

قيل لآخر مالك كلما اتيت الى البلمريوم تنزع من عليك البرديسوا وبعد ذلك تلبسه والوقت شتا مع احتياجك لمن يلبسه اياك فقال لاني متمدن ......

فقيل له هاه الذين تقلدهم لا يعملون عملك وهم الاولى

فقال هم تاخروا ونحن تقدمنا ....

فقيل له اعلى علم كنت من حكاية الغراب والحمام من محاولة الاول تقليد الثاني في تبختره فلم يستطع بل اتلف مشيته فبقى مذبذبا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فقطب وجهه وذهب ساكتا

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي
طبع بالمطبعة الاهلية